وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ
السليم ويبكي بكا الحزين ويقول يا دنيا غري
غيري الي تشوقت مبهات مبهات قد طلقتك
ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطرك كبير
وشأنك حقير اه اه من قلة الزاد وبعد السفر
ووحشة الطريق فبكى معاوية وقال رحم الله
ابا الحسن كان والله كذلك **وكان رضي الله**
عنه يقول لا يرجون العبد الا ربه ولا يخافن
الا ذنبه ولا يستحي جاهل ان يسأل عما لا يعلم ولا
يستحي عالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم
كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل خلقان الثياب
جدد القلوب تعرفون في ملكوت السما وتذكرون
في الارض وكان يقول سلوني عن كتاب الله فانه
ليس من اية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار
ام في سهل ام في جبل وكان يرقع قميصه ويلبسه
ويقول ان لبس المرقع يخشع القلب ويقطع
من قميصه ما زاد على رؤس الاصابع وكانت

وقيل حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلا اذ ند الجمل الذي
هو عليه فلم يدر اين ذهب ثم قطعت اطراف
ابن ملجم وجعل في قوصرة واحرق بالنار وقيل بل
ام الحسن بضرب عنقه **ولما حضرته الوفاة**
رضي الله عنه دعى الحسن والحسين فقال لهما
اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما
ولا تبكيا على شيء زوي منه عنكما وقولا الحق وارحما
اليتيم واعينا الضعيف واصنعا للاخرة وكونا
للظالم خصما وللمظلوم انصارا واعملا لله ولا
تاخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده محمد
ابن الحنفية فقال اوصيك بما اوصيت به اخويك
واوصيك بتوقيرهما لعظم حقهما عليك ثم قال
اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد علمتما
ان ابا كما كان يحبه ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله
الى ان قبض كرم الله وجهه وكانت خلافته
اربع سنين وتسعة اشهر وايامها وعمره ثلاث وستون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)